سنجوب بين الفصول

بَعْدَ ٢٨ يوماً في بَطْنِ أُمِّهِ، وُلِدَ سَنْجوبٌ في **فَصْلِ الشِّتاءِ**. هَبَّتِ الرِّياحُ بِقُوَّةٍ وَهَطَلَتِ الأَمْطارُ بِغَزارَةٍ. حَضَنَتْ أُمُّ سَنْجوبَ صَغِيْرَها **لِيَنامَ** في جِذْعِ الشَّجَرَةِ، فَالجَوُّ ازدادَ **بُرودَةً** والثَّلْجُ **الأَبْيَضُ** بَدَأَ يَتَساقَطُ.

فَتَحَ سَنْجوبُ عَيْنَيْهِ، ونَما فِراؤُهُ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ وِلادَتِهِ حِيْنَما أَطَلَّ **فَصْلُ الرَّبِيْعِ**. عادَتِ العَصافِيْرُ إلى الغابَةِ مِنْ جَدِيْدٍ، وَاسْتَيْقَظَتْ عَلى صَوْتِها الحَيَواناتُ النَّائِمَةُ.

راحَ سَنْجوبُ يُساعِدُ أُمَّهُ في جَمْعِ الطَّعامِ وَتَخْزِيْنِهِ في جُذوعِ الأَشْجارِ وَداخِلَ الحُفَرِ في الأَرْضِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَ أَنْ يَلْعَبَ مَعَ فَراشاتِ الحَقْلِ الأَخْضَرِ وَيَقْفِزَ بَيْنَ الوُرودِ المُلَوَّنَةِ.

اشتَدَّ **الحَرُّ**، أَشِعَّةُ الشَّمْسِ قَوِيَّةً جِدّاً. ها قَدْ حَلَّ **فَصْلُ الصَّيْفِ**.

طَلَبَ سَنْجوبُ مِنْ أُمِّهِ أَنْ يَزورَ حَقْلَ القَمْحِ الَّذي تَحَوَّلَ لَوْنُهُ إلى أَصْفَر. هو يُرِيْدُ أَنْ يَرَى مِنْ بَعِيْدٍ أُولَئِكَ المُزارِعِيْنَ، الَّذِيْنَ يَحْصُدونَ السَّنابِلَ الذَّهَبِيَّةَ.

حَلَّ **فَصْلُ الخَرِيْفِ**، وَأَكْمَلَ سَنْجوبُ جَمْعَ طَعامِهِ. وَكُلَّما قَفَزَ مِنْ غُصْنٍ إلى آخَر، كانَتْ تَتَساقَطُ أَوراقُ الشَّجَرِ الصَّفراءُ على الأَرْضِ، فَتَأْخُذُها الرِّياحُ وَتُبَعْثِرُها بَيْنَ الحُقولِ.

طارَتِ العَصافِيْرُ مُسافِرَةً عَبْرَ السَّماءِ الَّتي غَطَّتْها غُيومٌ **سَوداءُ** وَرَمادِيَّةٌ، على أَنْ تَرْجِعَ في الرَّبِيْعِ القادِمِ، بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ الخَرِيْفُ والشِّتاءُ، **وَيَسْتَيْقِظَ** سَنْجوبُ مِنْ جَدِيْدٍ على صَوْتِها.